

هكذا كنا فمتى نعود



الأربعاء 2 يناير 2013 12:01 م

هذه رسالة بعث بها ملك إنجلترا جورج الثاني الى خليفة المسلمين بالأندلس هشام الثالث !!!

تُرى ماذا يطلب ملك إنجلترا من خليفة المسلمين بالأندلس , وكيف كان يخاطبنا ملوك أوروبا !!!
اقرأوا الرسالة بتمعن ...

أرسل الملك جورج الثاني ملك إنجلترا ابنة أخيه الأميرة دوبانت ورئيس ديوانه على رأس بعثة مكونة من ثماني عشرة فتاة من بنات الأمراء والإشراف إلى إشبيلية لما كان المسلمين يحكمون الاندلس لدراسة نظام الدولة والحكم وآداب السلوك الاسلامي وكل مايؤدي إلى تهذيب المرأة ولقد أرسل رسالة معها هذا نصها:

(من جورج الثاني ملك إنجلترا والسويد والنرويج إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام, وبعد التعظيم والتوقير فقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يسودها الجهل من أربعة أركان, ولقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة دوبانت على رأس بعثة من بنات أشراف الإنجليز تتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتنا موضع عناية عظمتكم, وحماية الحاشية الكريمة وحذب من اللواتي سيتوافرون على تعليمهن . ولقد أرفقت مع الأميرة الصغيرة هدية متواضعة لمقامكم الجليل أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص .
من خادمكم المطيع جورج ملك إنجلترا)

جواب الخليفة الأندلسي هشام الثالث

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه سيد المرسلين وبعد: إلى ملك إنجلترا وايكوسيا واسكندنافيا الأجل أطلع على التماسكم فوافقت على طلبكم بعد استشارة من يعينهم الأمر من أرباب الشأن, وعليه نعلمكم أنه سوف ينفق على هذه البعثة من بيت مال المسلمين دلالة على مودتنا لشخصكم الملكي أما هديتكم فقد تلقيتها بسرور زائد, وبالمقابل أبعث إليكم بغالي الطنافس الأندلسية وهي من صنع أبنائنا هدية لحضرتكم وفيها المغزى الكافي للتدليل على التفاتتنا ومحبتنا والسلام
خليفة رسول الله في ديار الأندلس هشام الثالث)

المصدر: كتاب الاستذكار لابن عبد البر- المجلد الأول